ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

النشر العلمي في المجلات العلمية الجزائرية المحكمة بين الأهمية والصعوبات

Scientific publishing in Algerian scientific journals with reading committee between importance and difficulties

سعدية لبيض[1،*] ، أمال بن عبد الرحمان[2]

[1] جامعة غرداية (الجزائر)، labiad.saadia@univ-ghardaia.dz

[2] جامعة غرداية (الجزائر)، benabdrrahmane.amel@univ-ghardaia.dz

تاريخ الإستلام: 2022/03/25 **تاريخ القبول**: 2022/10/13 **تاريخ النشر**: 2022/10/24

ملخص:

تحقق الدول الرفاهية والتطور من خلال مدى تطور أبحاثها في شتى المجالات، وما ساهم في تطور هذه الأبحاث هو مدى تطور تقنيات النشر العلمي التي ساهمت في تبادل الخبرات بين الباحثين من مختلف أنحاء العالم، وفي مختلف الميادين، وبالرغم من هذا التطور وايجابياته إلا أنه خلق صعوبات جمة، خاصة وأن رؤساء المجلات شددوا و رفعوا من معايير الانتقاء من أجل رفع جودة مجلاتهم، مما بات النشر في هذه المجلات العلمية الجزائرية المحكمة هاجس يؤرق الكثير من الباحثين وبالأخص طلبة الدكتوراه مما جعلها عائقا مهما في مسارهم الأكاديمي.

وتهدف ورقتنا البحثية هذه على الوقوف على أهمية النشر في المجلات العلمية الجزائرية المحكمة، و على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه الباحثين أثناء عملية النشر.

الكلمات المفتاحية: صعوبات؛ المجلات الجزائرية العلمية المحكمة؛ النشر العلمي.

***

Abstract:

Countiers archive their goals and plans through the development scientific research invarious field Scientific research is a group of organized intllectual process, what contributed to the development of this research in the extent of the development of scientific publishing techniques which, in turn , contributed to the exchange of experiences between researchers from different parts of the world and in various fields inspite of this developmenet and it's positive aspects, it created many difficulties, especially since the heads of international scientific journals and Algerian scientific journals had encountered difficulties in setting selections criteria in order to raise the quality of the journals, The publications in these scientific journals has become an absession that haunts many researchers, especially doctoral students, which made it an important obstacle in their academic path.

Our research paper aims to identify, the importance of publishing in Algeria scientific journals and the most important difficulties and challenges facing researchers during the publishing process in Algerian scientific journals.

Keywords: Difficulties; Algerian scientific journals refereed; Scientific publishing.

* سعدية لبيض

I. مقدمة

يعتبر النشر العلمي الهدف الأسمى والغاية التي يصبو إليها جميع الباحثين وطلبة الدكتوراه دون استثناء، فعملية النشر تساعدهم على إيصال مجهوداتهم الفكرية و آرائهم ووجهات نظرهم إلى العالم مع ترك بصمتهم العلمية والبحثية في هذه الحياة.

فالنشر يساعد على تطور البحث العلمي وتراكمه، خاصة مع تطور تقنياته و أدواته، وصولا إلى ظهور الأنترنت والمجلات الإلكترونية التي ساعدت الباحثين في نشر أعمالهم و بالتالي ذللت العديد من الصعوبات في عملية النشر.

ولهذه الأسباب قامت الجزائر بفتح منصة علمية الكترونية للمجلات محاولة بذلك الرقي بجامعاتها ورفع جودة البحث العلمي فيها من خلال رفع مستوى النشر كما وكيفا، ويرى العيد مسعود "أن الجامعة لم تعد تعيش بمعزل عن حياة المجتمع واهتماماته وإنما أصبحت تتأثر به وتؤثر فيه وتعيش قضاياه، ومن المعلوم أنه كلما اتسعت حركة النشر العلمي كنتيجة لدور الجامعة برز دورها واضحا في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية".(عبادة،2004)

وبالرغم من هذا إلا أن الواقع يبقى شيء آخر حيث أن هناك الكثير من الباحثين يتلقون صعوبات متعددة ومتنوعة أثناء عملية النشر سواء متعلقة بهم أم بالمجلات العلمية مما جعلت أبحاثهم العلمية حبيسة لا ترى النور، ويزداد الأمر سوءا عند طالب الدكتوراه الذي لا يستطيع مناقشة أطروحته إلا بعد نشر المقال العلمي مما بات الأمر يشكل هاجسا عند الطالب بل حتى أصبح أكثر صعوبة من تحرير الأطروحة.

وتهدف ورقتنا البحثية إلى التعرف على أهمية النشر العلمي مع تحديد الصعوبات التي يواجهها الباحثين أو طلبة الدكتوراه في عملية النشر في المجلات العلمية الجزائرية المحكمة.

ولهذا ارتأت الباحثتان في هذا البحث التطرق إلى النشر العلمي وأهميته مرورا بالصعوبات المتعلقة به محاولتان بذلك الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هو النشر العلمي؟

2- فيما تكمن أهمية النشر العلمي؟

3- ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها الباحث عند النشر في المجلات العلمية الجزائرية المحكمة؟

أولا: النشر العلمي

1. تعريف النشر العلمي

1.1 لغة

يعرف النشر لغة بأنه الإذاعة أو الإعلان أو جعل الشيء معروفا بين الناس، أما النشر اصطلاحا لا يبعد عن النشر لغة إذ يقصد به توصيل الرسالة الفكرية التي يبدعها المؤلف إلى جمهور المستقبلين أي المستهلكين للرسالة.(بلقايد وبن لحسن، 2019)

2.1 اصطلاحا

هو عبارة عن عملية إيصال النتاج الفكري من مرسل إلى مستقبل وفق نظريات الاتصال، ويعد النشر العلمي المحصلة النهائية للبحوث العلمية، والباب الرئيسي لنشر العلم والمعرفة ومصدرا رئيسيا للحضارة الإنسانية، كما يعد البنية الأساسية لتأسيس وتطوير التعليم بجميع مراحله. (العمراني، 2019)

2. أنواع صناعة النشر

1.2 النشر التقليدي

يعرف على أنه النشر الذي بدأ باختراع الطباعة واستعمال الورق، ويعرف أيضا بأنه مجموعة من العمليات التي يمر بها المطبوع ابتداء كونه مخطوطا حتى يصل للقارئ أو المستفيد ويتحكم في هذه العملية مجموعة من الأطراف تبدأ بالكاتب أو المطبعة والناشر، ولقد أثرت في عملية النشر التقليدي مجموعة من الأمور هي:

- اختراع أدوات الكتابة خاصة الورق على يد الصينيين.
- اختراع الطباعة بالحروف المتحركة على يد الألماني غوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر. (الكاميري، 2019)

ويهدف النشر التقليدي إلى ما يلي:

- تطوير البحث العلمي وتوفير المادة العلمية الضرورية للباحث.
- إتاحة البحوث والدراسات العلمية للمستفيدين.
- تأسيس مبدأ الحوار وتأسيس علاقات بين الباحثين والمؤلفين.
- تشجيع الابتكار والإبداع.(بادي و مقداد، 2019)

2.2 النشر المكتبي

1.2.2 تعريف النشر المكتبي

يعتمد على تقنيات الحاسوب والإعلام الآلي، وهو ما أدى إلى تحسن كبير جدا على مستوى النوعية والتكلفة، كونه أدى إلى تدني التكاليف وتقليص الأموال، إضافة إلى تقليص اليد العاملة وهذه الآلية تعتمد على الحواسيب وجهاز الفاكس والمودم، (scanner) وملحقاتها والطابعات الليزرية إضافة إلى جهاز للمسح الضوئي.(بلقايد وبن لحسن، 2019)

2.2.2 تصنيف النشر الإلكتروني

يصنف إلى نوعين هما:

1.2.2.2 النشر التجاري

يقوم الناشر باستثمار أمواله بغرض الحصول على الربح.

2.2.2.2 النشر غير التجاري

يختص به الهيئات والمؤسسات و المنظمات مثل الجمعيات الدولية أو النوادي العلمية أو الجامعات ومراكز البحوث أو البنوك أو المكتبات الكبرى.(أحمد، 2019)

3.2.2. مزايا النشر الإلكتروني

للنشر الالكتروني مزايا وفوائد تتمثل فيما يلي:

- توفير تكلفة استخدام الورق، ونفقات الطباعة، حيث يمكن إدخال كميات هائلة من المعلومات في شريحة صغيرة.
- السرعة في عمليات البحث.
- سهولة تحديث المعلومات وإجراء المراجعة والتعديلات والإضافات الكترونيا.
- الحرية المطلقة في نشر الناشر ما يريده دون رقابة أو قيود.
- رخص تكلفة التوزيع.
- استخدام النصوص المترابطة مثل الهايبر ميديا بحيث تسمح هذه التكنولوجيا في مزج النصوص بصور وإيضاحات ورسوم بيانية.

- سهولة التنقل عبر اللغات والثقافات.
- البحث عن المعلومة بكل سهولة وبشكل دقيق.
- إمكانية النشر الذاتي دون اللجوء إلى الناشرين.
- إتاحة الكتب الناطقة للمكفوفين.
- المحافظة على البيئة حيث أن النشر الالكتروني يقلل من استخدام الورق.(عليان، 2015)

3. أهمية النشر العلمي

- معرفة رصانة البحث العلمي من خلال معرفة عدد الإشارات إلى البحوث المنشورة في الدراسات الأخرى.
- تنمية الوعي بضرورة البحث العلمي بين أفراد المجتمع على أوسع نطاق.
- ضمان حقوق المؤلفين في بحوثهم المنشورة.
- وسيلة لتحقيق منافع مادية و معنوية من خلال المكافآت و المكانة البحثية والمهنية المتوخاة من ذلك في الوسط العلمي والبحثي بين العلماء و الأساتذة الآخرين.
- المساعدة في تجنب تكرار إجراء البحوث.(فرحان، 2019)
- إثراء المعرفة العلمية الإنسانية في شتى المجالات.
- تنمية مهارات البحث العلمي والترجمة والتأليف وخلق حركية تحفيزية لذلك .
- تبادل الخبرات والمعارف وخلق قنوات اتصال علمية مفيدة.
- يعد النشر عاملا مهما يساعد في رفع الجامعة علميا وتحسن سمعتها أكاديميا مما تجلب إليها زيادة في الإقبال عليها من قبل الطلبة وهيئة التدريس والعلماء، بل أصبح النشر العلمي عاملا يحسن تصنيف المؤسسة محليا ووطنيا و إقليميا وعالميا.
- النشر العلمي يجعل من البحوث محل التحكيم والتقييم من الخبراء متميزة، و هذا ما يخلق نوعا من التمحيص والتنافسية الايجابية بين الباحثين.
- يتيح النشر العلمي قدرا كبيرا من الإتقان العلمي لدعم الباحثين حتى تكون أبحاثهم مقبولة للنشر، ونتاج ذلك هو تحسين القدرة البحثية للباحثين.(بلقايد وبن لحسن، 2019)

ومما سبق نستنتج أن النشر العلمي له أهمية كبرى سواء فيما يتعلق الأمر بالباحث نفسه من خلال ترك بصمة في مجال البحث العلمي ، أو الجامعة التي أصبحت تصنف من خلال المنشورات العلمية لباحثيها وأساتذتها، أو المجتمع الذي لا يزدهر إلا من خلال العلم واكتشافات علماءه.

مراحل النشر العلمي في المجلات العلمية المحكمة

- مرحلة التأليف.
- مرحلة التقويم.

مرحلة التعديلات.

- بعدها يمكن قبول البحث بصيغته الحالية ودون تعديلات أو قبول البحث مع تعديلات طفيفة أو قبول البحث مع تعديلات كبيرة أو قبول البحث مع تعديلات كبيرة مع شرط قيام المقوم بإرجاع البحث لديه في حالة إكمال التعديلات أو رفض البحث نهائيا.
- مرحلة قبول النشر.
- مرحلة النشر والتي تتمثل في نشر البحوث المقبولة للنشر مسبقا والمحددة بتاريخ نشرها وإخراج المجلة بصيغتها وشكلها النهائي. (فرحان، 2019)

4. محفزات النشر العلمي

1.5 المحفزات المالية

وتعني مستوى الإنفاق الذي تخصصه الدولة للبحث العلمي من الناتج المحلي الإجمالي ومخرجاته المتمثلة في المقالات المنشورة وبراءات الاختراع، وقد بلغت نسبة الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر0,07% مابين (2005-2012).

ولقد أشارت منظمة اليونسكو أن مستوى الإنفاق على البحث العلمي في الدول العربية ضعيف جدا مقارنة بالدول الأوربية، فكلما كان الإنفاق ضعيفا فان ذلك ينعكس سلبا على مخرجات البحث العلمي.

2.5 المحفزات البيئية

تساهم المحفزات البيئية في خلق ديناميكية في مراكز البحث والتطوير إلا أنها تبقى غير كافية للنهوض بالإنتاج العلمي لهذا قامت وزارة التعليم العالي باستحداث منصة للمجلات العلمية عبر بوابة الكترونية، والتي تعتبر خطوة مهمة جدا إلا أن هناك صعوبات في خدماتها و صيانتها وحتى محدوديتها.

3.5 المحفزات السياسية

وهي استغلال النتائج التي يتوصل إليها الباحثون في بحوثهم واستخدامها في الواقع المعاش من أجل تنمية المجتمع والرقي به، مما يساعد الباحث في الشعور بأهميته وبمساهمته الفعالة.

4.5 محفزات فرق العمل

توفير الجو الداخلي لتفعيل دور الأفراد في فرق العمل وسد الفجوات المعرفية من خلال تكامل الباحثين فيما بينهم، والاستفادة من كفاءات الباحثين بالخارج وهذا من أجل المساهمة في تنمية وكفاءة ومهارة الباحث العربي بالداخل من حيث نقل المعرفة والتكنولوجيا وتحويل بيئة البحث إلى بيئة تعلم تنعكس على جودة المخرجات العلمية.

5.5 محفزات مادية

تشييد مراكز للبحث ومخابر تتوفر بها جميع متطلبات الإنتاج العلمي من حيث التقنية والمجلات وقواعد البيانات العلمية الدولية عبر شبكات خاصة للاتصال والتكنولوجيا وتوفير آليات للتعاقد والتبادل بين مراكز البحث العربية والدولية وتفعيل دورها في المجتمع، بالإضافة إلى دعم وخلق بيئة للإبداع والابتكار من خلال احتضان الاستثمارات والمشاريع والربط بين البحث العلمي والجامعات وسوق العمل. (سحنوني، 2019)

تعتبر المحفزات بأنواعها مهمة جدا من أجل تشجيع الباحثين في زيادة أبحاثهم وتطويرها، لذا فإن عدم توفيرها ينعكس بالسلب على مخرجات البحث العلمي.

5. حقوق النشر

وهي الحقوق الممنوحة للمبدعين في أعمالهم الأدبية والفنية والتي تشمل الكتب والموسيقى والأعمال الفنية مثل اللوحات والنحت، فضلا عن الأعمال المتعلقة بالتكنولوجيا مثل برامج الكمبيوتر وقواعد البيانات الإلكترونية.

كما أنها فرع في مجال القانون، والمعروف باسم الملكية الفكرية، وتمكن صاحبها السيطرة على أفعال معينة مثل النسخ أو تحميلها على شبكة الإنترنت، ومنع الآخرين من استخدام مواد حقوق الطبع والنشر دون إذن.

ونظرا لأهمية الموضوع ظهرت العديد من الاتفاقات الدولية لحماية حقوق المؤلفين أبرزها اتفاقية "بيرن" لحماية المصنفات الأدبية والفنية.

أما في الجزائر فقد منح القانون حقوق للمؤلف على مصنفه وهي نوعان:

- الحقوق الأدبية والتي تشمل على حق المؤلف في تقرير نشر مصنفه، حق المؤلف في نسبة المصنف إليه، الحق في تعديل المصنف، حق المؤلف في سحب مصنفه، حق المؤلف في دفع الاعتداء.

- الحقوق المالية وتعني الاستغلال المباشر، حق الاستغلال غير المباشر، حق التتبع.(حفيظي وتبينة، 2015)

ثانيا: المجلات العلمية

1. المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

1.1 تعريف المنصة

هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الالكترونية، وتندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين، وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر .

تدار من طرف مركز البحث في الإعلام الآلي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتشتمل المنصة على 520 مجلة في مختلف المجلات العلمية و قد وصل عدد المقالات إلى 105325 مقال ، ويمكن الولوج إلى المنصة من الرباط www.asjp.cerist.dz (درويش وبن زيدان، 2020)

2.1 التخصصات العلمية التي تغطيها المنصة

تشمل المنصة على عدة تخصصات متنوعة وهي: العلوم الفيزيائية والهندسة، الفنون والعلوم الإنسانية، الكيمياء الحيوية وعلم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية، الأعمال، الإدارة والمحاسبة، الهندسة الكيميائية، الإعلام الآلي، الكيمياء علوم القرار ، طب الأسنان ، علوم الأرض والكواكب ، الاقتصاد،الاقتصاد القياسي والمالية، الطاقة، الهندسة، علوم البيئة، علوم المناعة وعلم الأحياء الدقيقة، علوم المادة، الرياضيات، الطب، علم الأعصاب، التمريض، علم الصيدلة، علوم السموم والصيدلانيات، علم الفلك، علم النفس، العلوم الاجتماعية، الطب البيطري، علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، العلوم الإنسانية، ...الخ. (سدوس وبن السبتي ، 2020)

3.1 الخدمات التي تقدمها المنصة

تقدم منصة ASJP خدمات متنوعة وهي:

إمكانية فتح حساب في المنصة سواء كناشر، محرر، مراجع أو ر ئيس تحرير مجلة.

معرفة المقالات الأخيرة المنشورة أي العشر مجلات الأخيرة في المنصة.

معرفة المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة.

إحصائيات عن عدد المقالات المنشورة حديثا على المنصة.

التعرف على العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة.

تقدم المنصة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم عن المقالات العلمية.(درويش وبن زيدان، 2020)

4.1 الأسباب المؤدية إلى الاعتماد على منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP:

- القضاء على الفوضى في المجلات والنشر فيها والقضاء على المحسوبية في نشر المقالات العلمية لدى بعض مسيري المجلات العلمية.

- منع المقالات غير المتصفة بالجدية والشروط العلمية من النشر من خلال التحكيم السري والشفاف.

- الرقي بالمجلات العلمية الجزائرية إلى مصاف المجلات والمعايير العالمية.

- زيادة المرئية للبحوث العلمية الجزائرية من خلال نشرها إلكترونيا.(الحمزة، 2018)

5.1 ايجابيات وسلبيات المنصة

1.5.1 ايجابيات المنصة

- إمكانية البحث من خلال استخدام الكلمات الدالة وأسماء المؤلفين.
- توفير خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم.
- عدم وجود مشاكل في عرض محتويات البوابة من خلال استخدام أغلبية المتصفحات.
- الإشارة إلى نوع الإتاحة التي توفرها الدورية.

2.5.1 سلبيات المنصة

- اختلاف طريقة العرض بين النسختين الفرنسية والعربية،حيث تظهر هذه الأخيرة أقل فعالية من الناحية الأرغنومية، وهذا يعني أن الطبعة العربية لمنصة(ASJP) لم تعطي الأهمية الكافية لها.
- عرض ميادين ومجالات المعرفة للمجلات العلمية في الصفحة الرئيسية باستعمال التصنيف الموضوعي لكن بطريقة فوضوية ويتبين من خلال التداخل بين تخصصات فرعية داخل الميادين المتقاربة.
- عرض عناوين المجلات الفابئيا في الصفحة الرئيسية وهي طريقة غير مناسبة تماما خاصة إذا تزايد عدد الدوريات المشاركة في المنصة حيث ستصبح الصفحة مثقلة بالمعلومات.
- البطاقة الوصفية للمجلة لا تشمل على المعلومات الكافية للتعريف بها، كما أنها تختلف من مجلة إلى أخرى.
- البحث بالكلمات الدالة لا ينتج عنه إبراز الكلمة المبحوث عنها بصفة دقيقة في كثير من الأحيان. (الحمزة وصدار، 2018)

2. المجلات العلمية

1.2 تعريف المجلات العلمية

هي عبارة عن دعامة أكاديمية تهدف إلى نشر الأبحاث و إثراء النقاش بين الباحثين، فهي تعتبر من أهم وسائل الاتصال الأكاديمي التي تسهم في دعم حركة البحث العلمي والمساهمة في تسريع عجلته، وإتاحة وتوفير البحوث الجديدة وإيصالها لطالبيها في أسرع وقت ممكن.(سدوس و بن السبتي، 2020)

2.2 أهمية المجلات العلمية

- دراسة مشكلات الحياة ومحاولة الباحثون إيجاد حلول لها.
- تنوع الموضوعات والبحوث.
- تبادل الأفكار بين الباحثين وتجاذب التجارب البحثية.
- تعتبر المجلات أكثر حيوية وتنوعا وحداثة مقارنة بالمصادر الأخرى مثل الكتاب.
- تعتبر المجلات العلمية المحكمة مصدر رئيسي معلوماتي للطلبة والباحثين.
- تعتبر المجلات متجددة ومواكبة للتطورات السريعة.(دحماني، 2019)

3.2 وظائف المجلات العلمية

1- التسجيل: تأسيس أسبقية المؤلف للملكية الفكرية الخاصة بالموضوع المنشور.

2- النشر: نقل نتائج الدراسة إلى الجمهور المستهدف.

3- الشهادة: ضمان مراقبة الجودة من خلال مراجعة الأقران والخبراء وذوي الكفاءة العلمية.

4- تسجيل المحفوظات:الحفاظ على نسخة ورقية من المجلة للرجوع إليها في المستقبل والاقتباس.(دحماني، 2019)

4.2 معايير تصنيف المجلات الجزائرية

قامت الوزارة الوصية بجملة من الإصلاحات محاولة منها ضمان آلية تحسين جودة مخرجات الجامعة، وذلك من خلال إقرارها لتصنيف المجلات العلمية وفق مجموعة من المعايير جاءت بها نصوص التشريعية الآتية:

- القرار رقم 393(17جوان 2014) والذي يتضمن إحداث لجنة وطنية علمية لتأهيل المجلات العلمية، حيث أسندت لهذه اللجنة مهمة أولى وهي تصنيف المجلات العلمية وفق معايير محددة، إضافة إلى مهمة مرافقة المؤسسات الجامعية والبحثية والأسرة العلمية على إنشاء المجلات العلمية وفق المعايير المعمول بها دوليا.
- المنشور رقم 03(08مارس 2018) والمتعلق بشروط وكيفية مناقشة أطروحة الدكتوراه علوم، واشتمل بدوره على ملحق يحدد معايير تصنيف المجلات العلمية إلى خمس فئات كالأتي:

الفئة الاستثنائية: وتضمنت النشر حصرا في مجلتي (Science)و(Nature).

الفئة(أ+): وينحصر النشر في المجلات العلمية المدرجة في (Web of science) للناشر Thomson Reuters مع معمل التأثير والواردة ضمن 10% من الأوائل لكل تخصص.

الفئة(أ): تشمل المجلات العلمية المدرجة في (Web of science) للناشر Thomson Reuters وتعتبر الفئة الأدنى التي تسمح بمقروئية المؤسسة.

الفئة(ب): تتضمن هذه الفئة بيانات انتقائية لمجموعة من القوائم من بينها:

*قائمة(All databases) للناشر Thomson Reuters.

*قائمة Scopus.

*حوليات علم الآثار السورية.

الفئة(ج): وتتضمن المجلات العلمية التي تتوفر على مجموعة من المعايير والشروط أهمها:

*يجب أن تكون المجلة ضمن قائمة المجلات المقبولة من طرف اللجنة العلمية الوطنية للتأهيل.

أن تكون للمجلة أقدمية سنتين أو أربع سنوات أعداد على الأقل.

*أن تكون المجلة مجانية النشر فيها.

أن يكون للمجلة نسخة الكترونية وجميع مقالاتها قابلة للتحميل.(بن سمير وموزاي، 2019)

3. صعوبات النشر

اهتم العديد من الباحثين سواء محليا أو عربيا بدراسة الصعوبات التي تعرقل عملية النشر و التي تعيق من الحركة التنموية والتطورية للبحث العلمي، ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة مقبل (2011) والذي قام بحصر أهم هذه المعوقات التي تعترض الباحث في الوطن العربي أثناء عملية النشر العلمي في الوطن العربي والتي تتمثل فيما يلي:

- معاناة معظم الجامعات العربية من البيروقراطية والمشكلات الإدارية والتنظيمية فضلا عن وجودة فجوة بينها وبين مشاركتها في المجتمع لعدم وجود جهاز يمكنه من نشر البحوث الجامعية والتعريف بها في المجتمع لتحقيق أقصى استفادة.
- لا يلقى النشر اهتمامًا من القيادات العليا في الجامعات مما يؤثر على صناعة النشر العلمي في العديد من الجامعات وبالتالي يتراجع.
- وجود بعض الممارسات السياسية التي تؤثر على المؤسسات الأكاديمية والنشر الجامعي، منها تدخل السلطة في الأمور الأكاديمية مما يتناقض مع الحرية الأكاديمية وإمكانية التعبير عن الاختلاف حتى مع ممثلي السلطة السياسية، فنجد تهميشا للكوادر البحثية التي لا تتفق مع سياسية السلطة، ونشر أبحاث غير صالحة للنشر

بدافع المحسوبيات، فضلا عن ضعف المخصصات المالية للبحث العلمي وخاصة في العالم العربي مما يؤثر سلبا على أنشطة البحث العلمي المختلفة وتطويرها، وكذلك على مؤسسات البحث العلمي.

- غياب المعايير الواضحة التي تحدد أصول وقواعد التأليف والتحكيم والنشر وعدم وجود سياسة إستراتيجية واضحة للبحث العلمي.

- عدم وجود معايير موحدة بين الجامعات لإخراج الأعمال العلمية، فكل جامعة تنفرد بوضع بعض المعايير التي تختلف عن غيرها من الجامعات.

- عدم الاهتمام بالإعلان والدعاية عن إصدارات النشر الجامعي، فضلا عن عدم وجود شبكة توزيع لتصريف إصدارات النشر الجامعي.(سدوس وبن السبتي، 2020)

كما توصل كل من الجرجاوي وحماد في دراستهما (2005) إلى جملة من الصعوبات تتمثل فيما يلي:

- عدم وجود مجلات علمية متخصصة.
- بطء إجراءات التقييم للبحوث المرسلة للنشر.
- تأثير العلاقات الشخصية بين القائمين على تقييم البحوث .
- قلة أعداد المقيمين بشكل عام.
- عدم اعتراف الجامعة بنظم نشر مقبولة في جامعات أخرى.
- ضعف إجراءات المتابعة لدى الجهة المنظمة للنشر.
- عدم اشتراط حد أقصى للمدة الزمنية اللازمة لرد المقيم.
- عدم تزويد الباحث بملاحظات المقيم على البحث المفروض للاستفادة منها.
-قلة بدائل النشر المقبولة لدى جامعة الباحث.
- عدم مساعدة الجامعة في تكاليف النشر .
- عدم مساعدة الجامعة في تكاليف النشر .
- ارتفاع رسوم النشر.(مولوج ومولوج، 2018)

وبالنسبة للدراسات الجزائرية فقد ارجع كل من فالته وزروقي (2019) معوقات النشر العلمي في دراستهما حول صعوبات النشر في المجلات العلمية الجزائرية إلى ما يلي:

- صعوبات التعامل مع البوابة الجزائرية للمجلات العلميةASJP.
- صعوبة التعامل مع بعض البرامج المهمة في الإحالة و التوثيق العلمي عند كتابة الأبحاث.
- صعوبات أخرى تتعلق بمعايير تصميم وكتابة الأوراق العلمية، وهذا انطلاقا من افتراض مفاده أن جهل الباحث بهذه المعايير قد يشكل صعوبة أخرى، حيث اتضح أن نسبة معتبرة من الباحثين (5.56 %) لم تقبل بحوثهم للنشر وأرجع الباحثان ذلك إلى جهل هؤلاء الباحثين بهذه المعايير أو لعدم احترامهم لها في أبحاثهم، كما أنهم لا يعلمون كيفية استخدام الأدوات والتقنيات المعتمدة في تحرير وتصميم الورقة البحثية من حيث تجميع وتنظيم وإدارة المراجع وبناءا على ذلك اقترح الباحثان ضرورة وإجراء التوثيق وكتابة الإستشهادات في النص بشكل تلقائي.(فالته وزروقي،2019)

كما ذكر مولوج ومولوج(2018) جملة من الصعوبات تعرقل سير نشر البحوث والتي تمثلت فيما يلي:

1-المعوقات المنهجية: عدم أصالة المواضيع المقدمة للنشر، عدم دقة أداة القياس، ضعف التأصيل النظري للبحوث المقدمة للنشر و عدم ملائمة وكفاية عينة الدراسة.

2-المعوقات الشخصية: ضعف التحكم في اللغة الانجليزية، ضعف التحكم في مختلف البرامج الإحصائية و الانشغال بأنشطة أخرى غير بحثية كالتدريس و الإدارة.

3-المعوقات التمويلية: عدم كفاية الميزانيات المخصصة للمجلات العلمية، عدم تثمين جهود المحكمين، نقص التجهيزات و المعدات البحثية و انعدام الرعاية التمويلية.

4-المعوقات التنظيمية و الإدارية: و هي انتشار الاعتماد على الوساطة في نشر البحوث، التأخر في تقييم ونشر البحوث، غياب معايير واضحة لقبول البحث و عدم الواقعية في تحكيم البحوث.(مولوج ومولوج، 2018)

وترى الباحثتان أنه بالرغم من اختلاف الدراسات المذكورة سابقا وخاصة من ناحية الترتيب الأولي للصعوبات إلا انه يمكن جمع الصعوبات والمعوقات المذكورة في الدراسات السابقة وتصنيفها في شقين أساسيين هما:

1- صعوبات متعلقة بالباحث: ضعف التكوين النظري والمتمثل في ضعف التحكم في الانجليزية ومادة المنهجية والإحصاء وكذلك التكنولوجيا،عدم أصالة المواضيع وتكرار ها أو عدم تناول الباحث موضوعه من زاوية مختلفة وإضافة شيء جديد فيه حتى ولو كان مستهلك، الاحتيال والسرقة العلمية، مقاومة التغيير والتكنولوجيا.

2- صعوبات متعلقة بالمجلات العلمية: عدم احترام القائمون على المجلات متوسط الرد الخاصة بمجلتهم، طول مدة الرد فقد يستغرق الأمر من شهور إلى غاية سنة، الاهتمام بالجانب الشكلي للمقال على حساب المحتوى، وجود تعقيدات في الجانب الشكلي لا تخدم البحوث ولا تزيد من قيمتها، اختلاف المجلات من ناحية القالب مما يضع الوقت على الباحث،ضعف التمويل، نقص المحكمين، كثرة المقالات وكثرة الضغط على المجلات، المحسوبية وانتشار الوساطة في عملية النشر.

II. خاتمة:

إن إعطاء الأهمية للبحث العلمي وتذليل الصعوبات أمام الباحثين في انجاز بحوثهم ونشرها هو ما يفرق بيننا وبين الدول المتقدمة و لاسيما أن الاكتشافات العلمية هي من ساهمت في تنمية المجتمع وترقيته.

ولا عجب في ذلك احتلال الجامعة الجزائرية المراتب الأخيرة بين الجامعات سواء دوليا أو إفريقيا و حتى عربيا، خاصة وأن الدولة الجزائرية لم تعط الأهمية الكافية للبحث العلمي وتمويله إذا ما تم مقارنة مستوى إنفاقها على البحث العلمي بالدول الأخرى.

وبالرغم من استحداث الوزارة الوصية قرارها الأخير بترقية بعض المجلات ليرتفع عددها وهذا من أجل حل مشكلة النشر إلا أن هناك العديد من المشاكل التي يجب الوقوف عليها والتي تحتاج إلى حلول سواء الصعوبات المتعلقة بالباحث أو بالمجلات والقائمين عليها، وبناء ما على سبق نقدم مجموعة من التوصيات والمقترحات أهمها:

- زيادة عدد المحكمين في المجلات.
- زيادة عدد المجلات خاصة المتخصصة.
- تقليص مدة التحكيم.
- تقديم محفزات للمحكمين.
- تقديم دورات تكوينية مستمرة حول البحث العلمي سواء لطلبة الدكتوراه أو الباحثين من أجل رفع كفاءتهم وتطوير أنفسهم.
- أخذ الوزارة الوصية بعين الاعتبار التوصيات والمقترحات التي توصل إليها الباحثون في أبحاثهم حول صعوبات النشر العلمي من أجل العمل على تذليل معيقات البحث العلمي.
- إجراء المزيد من البحوث حول صعوبات النشر العلمي في الجزائر.

الإحالات والمراجع:

1. إدريس الكاميري، تحديات النشر العلمي الالكتروني الجامعي في العالم العربي، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 29-2019/3/30، ألمانيا ، ص ص 181-210.
2. براهيم بلقايد، والهواري بن لحسن، معيقات التوافق بين الباحث و أوعية النشر العلمي في العالم العربي حالة الجزائر، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، مج06،العدد(01)، 2019، ص ص 122-141.
3. بلال دحماني، تقييم المجلات العلمية الجزائرية من خلال معايير النشر المطبقة بقواعد البيانات العالمية Web of scienceو Scupos :مجلات العلوم الإنسانية أنموذجا، مجلة علم المكتبات، مج11، العدد (01)، 2019 ، ص ص 73-92.
4. توفيق العمراني، معايير الجودة في البحث والنشر العلمي في العالم العربي، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-2019/3/30، ألمانيا، ص ص 79-96.
5. حسين بن سمير، و بلال موازي، معايير تصنيف المجلات العلمية في الجزائر وأثرها على تحسين جودة الأبحاث، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، مج07،العدد(01)، 2020، ص ص 78-92.
6. حفصة درويش، و زوينة بن زيدان، رقمنة المجلات العلمية كآلية لتحسين جودة الأبحاث العلمية،الملتقى الوطني الموسوم بدور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي،كلية الحقوق جامعة الجزائر01، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية،السياسية والاقتصادية، مج57، العدد(03)،2020، ص ص199-214.
7. ربحي مصطفي عليان، المكتبات الرقمية والمكتبات الالكترونية، دار صفاء للنشر والتوزيع، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2015)، ص ص 40-41.
8. رميسة سدوس، و عبد المالك بن السبتي، المنصة الجزائرية للمجلات العلمية asjp ودورها في ترقية النشر العلمي الجامعي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج06، العدد(01)، 2020، ص ص 238-262.
9. ريزان جلال أحمد، النشر العلمي الالكتروني للمجلات العلمية والتقنيات المعاصرة، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 29-2019/3/30، ألمانيا، ص ص 303-312.
10. سوهام بادي و سعودي مقداد، النشر العلمي الالكتروني ودوره في ترسيخ الثقافة المعلوماتية لدى المجتمع الأكاديمي، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 29-2019/3/30، ألمانيا ،ص ص 211-231.
11. السيد السيد النشار، النشر الالكتروني، دار الثقافة العلمية (الاسكندرية: دار الثقافة العلمية،2000)، ص ص 12-13.
12. شهرزاد عبادة، النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم التطبيقية دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء والكيمياء والرياضيات بكلية العلوم جامعة منتسوري قسنطينة، رسالة دكتوراه، جامعة قسنطينة، 2004، ص 71.
13. عماد محمد فرحان، النشر العلمي في العراق المشكلات والصعوبات والحلول دراسة تطبيقية لخمس كليات في خمس جامعات عراقية، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي، 29-2019/3/30، ألمانيا، ص ص19-47.
14. كمال مولوج، فريدة مولوج، معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مج03، العدد(03)،2018، ص ص 668-687.
15. محمد سحنوني، النشر العلمي بين المحفزات والجودة في الوطن العربي، المؤتمر الدولي الأول تقييم جودة أوعية النشر العلمي في العالم العربي،29-2019/3/30، ألمانيا ، ص ص329-353.
16. منير الحمزة و نور الدين صدار، نحو منصة جزائرية مفتوحة لنشر العلوم: دراسة تقييمية لمنصة الدوريات العلمية، سلسلة الكتاب الإلكتروني :حرية النفاذ إلى العلم الأسس والرهانات والديناميكيات، الناشر نزهة ابن الخياط، 2018، ص ص 99-122.
17. منير الحمزة، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج11، العدد(02)، 2018، ص ص 26-44.
18. نور الدين حفيظي، وراوية تبينة، النشر العلمي بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية، أعمال ملتقي تمتين أدبيات البحث العلمي، 2015، ص ص 153-167.
19. اليمين فالته، و رياض زروقي، صعوبة النشر في المجلات العلمية المحكمة وفق معايير البوابة الجزائرية ASJP، مؤتمر نظم التعليم العالي في الوطن العربي بين التشخيص والتطوير،2019، جامعة رفيق الحريري، بيروت، ص 2.